

تفسير ابن كثير

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ^ص وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
فَرِحُونَ

يعلم تبارك وتعالى نبيه بعداوة هؤلاء له ؛ لأنه مهما أصابه من (حسنة) أي : فتح ونصر
وظفر على الأعداء ، مما يسره ويسر أصحابه ، ساء لهم ذلك ، (وإن تصيبك مصيبة يقولوا
قد أخذنا أمرنا من قبل) أي : قد احترزنا من متابعته من قبل هذا ، (ويتولوا وهم فرحون
)